

٣٢١. التمام في أحاديث الأحكام) باب الترهيب من مساوئ الأخلاق - الجزء الأول (| الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

باب الترهيب من مساوئ أخلاقه. عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هم قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصن - [00:00:00](#)

المؤمنات الغافلات متفق عليه طبعاً السبع الموبقات يعني السبع الكبائر والموبقات سميت موبقة لأنها مهلكة من أو بقايا أهلك. قالوا يا رسول الله ما هن؟ قال الشرك بالله. وهذه طريقة النبي عليه الصلاة والسلام في - [00:00:31](#)

في كثير من الأحاديث يعني اجتنبوا السبع الموبقات ات المناق ثلاث كل هذا المقصود به ماذا؟ يسمونه ماذا ابهام قبل اجمال. هذا أسلوب بلاغي. ما الغرض منه التنبيه السامع. يعني لم يقل مثل السبع الموبقات كذا وكذا. انما قال اجتنبوا السبع الموبقات حتى يتطلع السامع الى ماذا؟ الى السؤال عنها. فقال اجتنبوا السبع من - [00:00:47](#)

قد قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله ذكر اعظمها والسحر معنى ذلك انه يصح ان تقول ان السحر ماذا عندما تقول السحر او عفوا الشرك من الكبائر. لان كلمة الكبائر لها اصطلاحان - [00:01:09](#)

لا صلاح شرعي ولها اصطلاح فقهي عند الفقهاء. عند الفقهاء لم يقولون الكبائر لا يدخلون فيها ماذا؟ الشرك. لكن في اللسان الشارع النبي عليه الصلاة والسلام كهذا الحديث كحديث ابن مسعود اي الذنب اعظم قال ان تجعل الله ندا وهو خلقك وكذا. نعم ثم ذكر له باقي الكبائر - [00:01:25](#)

وقال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق حتى يخرج قتلها بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف. وذكر الاكل كما يقول العلماء ما غرضه - [00:01:47](#)

التنبيه بماذا باهم؟ هذا غرض مخرج الغالب يعني ليس معنى ذلك انه لو اخذ مال اليتيم او اخذ الربا فلبس به لو اشترى لي بيتا يجوز. انما الاكل المقصود به ماذا انه اعظم المقاصد يعني - [00:02:02](#)

غير من باب اولى والتولي يوم الزحف الا اذا كان ماذا الى فئة الى فئة الا متحرفة لقتال او متحيزا الى فئة. متحرفا لقتال للمكر والحيلة. متحيز الى فئة لينضم الى جيش اخر يتقوى به مثلا - [00:02:13](#)

الا اذا كان الا اذا كذا كذلك الجيش اكثر من الضعف. نعم. وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات نعم وصفهن بانهن محصنات. ما المعنى بالمحصنات هنا ما معنى كلمة محصنة هدى؟ عفيفة. عفيف - [00:02:38](#)

تأتي بمعاني في الشريعة. عفيفة هذا والمرض هنا وما له ايضا؟ اه متزوجة وحرمة. جاءت في القرآن؟ تزوجها. لا وقذف المحصنات. لماذا قال غافلات هل هذا القيد معتبر؟ نعم. ليس معتبرا - [00:02:56](#)

باسم معتبرا لماذا ليس معتبرا؟ لانه بل هو من باب بيان نعم تقبيح قذف الغافلة. ليس معنى ان غير الغافلة يجوز قذفه والغافلة هي التي لا تعرف شيئا اصلا عن الفاحشة - [00:03:11](#)

نعم وعائشة رضي الله عنها لما في حديث الافك ماذا وصفتها الجارية نعم اسامة بن زيد قال للنبي عليه الصلاة والسلام غافلة عن العجين اه بالضبط. اسامة بن زيد قال النبي عليه الصلاة والسلام وسل يا رسول الله اهلك - [00:03:25](#)

وما علمنا عليهم الا خيرا. وسل الجارية تصدقه. والجارية بريرة فقالت اساءة لبريرة. فقالت يا رسول الله لا اعلم ولا يشاء الا انها جارية تنام عن عجين اهلها. حتى تاكله الداجن. تعجن الخبز يعني تعجن العجين - [00:03:40](#)

لتصنيع الخبز وتنام حتى تأتي الداجن الدجاج وكذا الذي يربى في البيت يأكل العجين يعني وهذا مما تمدح به ليس مما تذب يعينها غافلة عن كل فاحشة يعني انها ماذا - [00:03:57](#)

يعني فيها شيء من الغفلة انها غافلة عن كل فاحشة. فهذا وصف وصف يحدث في هذا الحال يعني لا ببساطة نعم؟ نعم. ببساطة كذلك. نعم. عشان محسنات كنت متزوجة الحر والعفيفة - [00:04:11](#)

وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب اخرجه ابو داوود اياكم والحسدة وهذا اسلوب ماذا - [00:04:29](#)

تحذير نعم اياكم والحسنة الحديث معناه صحيح ولكنه ضعيف اياكم والحسنة. فان الحسد يأكل الحسنات. شب الحسنة بماذا؟ بحيوان يأكل حسناتك ما هو الحسد؟ تمنى زوال النعمة من الغير. طب لماذا كان الحسد يأكل الحسنات - [00:04:46](#)

لان الحسد يترتب عليه ماذا؟ مفاسد كثيرة منها مثلا نعم انك لا تتمنى لاختك ولا تحب لاختك ما تحبه لنفسك نعم والنبي عليه الصلاة والسلام نفى الايمان عن من لم يتصف بهذا الوصف - [00:05:03](#)

ونفي الايمان لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخته ما يحب لنفسه. ونفي لكمال الايمان الواجب. ولا ينفي الايمان الا لتكامل ماذا؟ كبيرة من الكبائر كما قال الشيخ الاسلام في الضابط الكبير كل ما يتوعد الله عليه بلفي ايمان الى اخره - [00:05:19](#)

فمما من الكبائر التوعد نعم بنفي الايمان فدل هذا ان الحسنات كبيرة من الكبائر. كذلك الحسد يؤدي الى ان تقع في ماذا؟ في غيبة من تحسده كبيرة ايضا غيبة كبيرة من الكبائر - [00:05:31](#)

وكذلك الحسد قد يؤدي الى ان تتناول عليه بالايذاء مثلا او بالاعتداء. ده او تريد ان تأخذ شيئا من ماله بغير حق بحيلة مثلا. نعم؟ فكل هذا داخل. والحاسد يتضرر في - [00:05:48](#)

وفي دنياه والمحسود لا يتضرر بشيء. لماذا؟ لان الحاسد يتضرر في دينه بالمعاني التي ذكرتها وفي دنياه انه يعيش ماذا حزينا دائما مغموما مهموما لا يحب ان يرى النعمة على احد - [00:06:04](#)

وفي دنياه. والمحصول لا يتضرر بل ينتفع بالحسد نعم لانه يأخذ من حسنات الحاسد يوم القيامة ولا يتضرر في الدنيا لان حسن الحاسد لا يغير شيئا من قدر الله - [00:06:19](#)

المحسود عليه الا يخاف من الحسد. بعض الناس يخاف خوفا شديدا من الحسد يعني. ويقلق من هذا. من العين من العين. مم. هل علاقة بين الحسد والعين؟ الفرق بينه وبين - [00:06:33](#)

ان الحسد عمل قلبي يقصد فيه صاحبه الحاق الاذى وتبني زوال النعمة اما العين اعم من الحسد فكل حاسد عائد. وليس كل عائد حاسد. فقد يكون العين مع قصد فتكون حسنا وقد يكون بدون قصد كما حدث في قصة عمر ابن ربيعة وسهل ابن سعد عند - [00:06:43](#)

فقال ما رأيت اليوم آآ ولا جلد مخبأة وهو يغتسل يعني وكان عاري الصدر. فلبط وسهل فلم يكن هذا حسد كنعين. فبعض الناس عنده قوة قد يؤثر بها على ما يراه ان لم يبرك. فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يقل له انت حاسد او كان انما قال له ولم يقتل احدكم وقال الا برکت امره ان يقول ما شاء الله تبارك الله او كذا - [00:07:02](#)

مما يقال يعني عندما يستحسن شيئا نعم ما شاء الله لا قوة الا بالله. كما قال صاحب الجنة المؤمن فالعين اعم من الحسد. فكل حسد عين وليس كل عين حسد - [00:07:26](#)

غير المسلمين الشيخ حسن دموعين غير المسلمين. لا يجوز ان تتمنى يعني اهل العلم يتكلموا عن ايذاء غير مسلم. وغير المسلم فيه تفصيل. ان كان حريبا وان كان ذمي ان كان ذمي له حقوق المسلمين حتى - [00:07:39](#)

اهل العلم قالوا في باب الغيبة رجح هذا بعض اهل العلم كالغزالي نقل عن ابن حجر الهيتمي في كتاب الزواجر عن اقتراف الكبائر

نكب عن نقل عن الغزالي انهم يقولان بماذا؟ بتحريم غيبة الذمي - [00:07:52](#)

لماذا؟ قال انه حق حفظ ماله وحفظ عرضه وحفظ نفسه. فغيبته لا تجوز لان هذا فيه اعتداء عليه وكذلك من باب اولى ما لا. حسن وتمنت التمني زوال النعمة. اما الكافر الحربي فالامر فيه اسهل وايسر. ولكن الانسان عليه - [00:08:06](#)

اللي يعود نفسه على هذا لان هذا خلق قد يكتسبه اخوانهم اليهود ان يمد عينيه لان الحسد عندما يتمنى زوال النعمة. ولماذا يتمنى زوال النعمة؟ بسبب انه عنده طبع يريد ان يمد عينه الى هذه النعمة ويريد ان تكون تصير اليه - [00:08:23](#)

الله ونهى عن هذا قال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم من الكفار وغيرهم. زهرة الحياة الدنيا فالحازم لكي يحصد لابد ان يتطلع الى ما في يد غيره لابد ان يمد عينه - [00:08:37](#)

مني عن هذا؟ من اصاب بهذا المرض كيف يعالج نفسه؟ صحيح. عليه ان ان يعني الذي يصاب بمرض الحسد عليه ان يعلم ان الحاسد عند سوء ظن بالله. لان الحاسد كاننا يعترض على قدر الله. الا ترى والله المثل الاعلى. لو ان ملكا من الملوك وهذا الملك - [00:08:50](#)

بالعدل والحكمة. الناس كلهم يعلمون ماذا؟ عادلا وحكمته فجاء فاعطى بعض الناس ومنع بعضه فجاء الذي منعه يضم هذا الملك هل الملك يرضى بذنبه والناس لا يؤمنون بذنبهم الملك. يقولون انت اه اخطأت في في ذنبك لهذا الملك واخطأت في لان الحياة كان يعترض على عطاء الله - [00:09:08](#)

يقول يا رب انت اما انك ظالم تعالى الله عن هذا واما انك لست حكيما فاما ان يتهم الله بالظلم وعدم العدل او عدم الحكمة لانه وضع الشيء في غير موضعه - [00:09:33](#)

وضع الشيء في غير موضعه في اعتراض على قدر الله. فهذا ايضا من مفاصد الحسد. من مفاصد الحسد التي فيها انه من من من الكبائر العظيمة. ان الحاسد يسيء الظن - [00:09:44](#)

بالله. يقول يا رب انت اخطأت عندما اعطيت هذا. لذلك عندنا امثلة في في العامية قبيحة يعني يعني مثلا يقول عندما يرى شخصا عنده نعمة يقول يعطي الحلقة او القرطة معناه يعني بالعامية - [00:09:56](#)

المعنوي الفصحى يقول يعطي القربى للذي بلا اذن. فهمت ماذا المثل الذي لا يستحق الذي يعلق في الاذن. نعم. فعندما بعض الناس مثلا يرى شخصا جاهلا ماذا تجلو كثيرا شخص لا يعرف يكتب ويقرأ انا اعرف ان شخص لا يعرف يكتب ويقرأ هو يعني غني جدا عنده عبارات كثيرة جدا ومقاول يعني وعندما يقرأ في يقرأ رقم - [00:10:12](#)

تفهم؟ كان يعمل الحمال يحمل الحجارة على ظهره واصبح يبني العمارات واصبح آ غنيا جدا يعني فيقول الشهادة مثلا يعطي الحلق الله يعني الذي يعطي يوطي الحلق للذي ليس عنده اذن - [00:10:39](#)

لا يستحق هذا لا في كفر يعني بعض الاخوة يقولون حينما يحفظ شيئا من المتون مسلا لا تخبر احد يعني خوفا من ولا حسد طيب النبي عليه الصلاة والسلام قال والحديس حسنه الشيخ الالباني قال استعينوا على انجاح - [00:10:57](#)

حوانجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود. بعض الناس يستدل بهذا الحديث على ماذا؟ صح يعني. الشيخنا وبعضهم ضعفا. لو صح الحديث فغضب يستدل به على ماذا لتخبر احدا بنعمة انعم الله عليك بها - [00:11:20](#)

ولكن هذا الحديث يعارض قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث الظاهر ماذا؟ ان معنى الحديث لو صح؟ استعينوا على انجاحي ان تنجح وصول من انجح حصول. فقبل ان تبدأ في حاجتك استعن على ماذا - [00:11:34](#)

الكتماني حتى تحصد اذا حصلت فحدث بها من تحب من باب ماذا؟ واما بنعمة ربك فحدث حدد بها من تحب ويكون قصدك بالتحديث ليس الفخر بها او ليس التكبر بها على الناس وليس الاعجاب بها انما بيان ان الله وفقك لهذا - [00:11:50](#)

نعم فانت تقول هذا حتى تشجعه ان يفعل فعلك مثلا سلم ان سلم الاخبار من المقاصد السيئة كالرياء او العشب او الفخر او غير ذلك نعم لانه لو قلت ان كل نعمة ينعم الله علي بها - [00:12:09](#)

انا ساكتبه على الناس معنى ذلك انك تسيء الظن بكل الناس وان كل الناس يحسدونك يعني والله عز وجل قال واما بنعمة ربك فحدث والاية عامة الاية طبعا فيها اقوال كثيرة من المفسرين لكن تحمل على عموم لفظها. قيل واما بنعمة ربك فحدث يعني اما -

القرآن احدث يعني علمه الناس او العلم علمه للناس ولا تكتموا. وكذلك المال تصدق به. فكل هذا من التحديث بالنعمة ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده. وهذا يعم المال وغيره - [00:12:39](#)

ليست اللعبة هنا فقط المال لان الحديس له مناسبة. سبب الورود ماذا؟ ان الرجل عنده من كل الاموال ملابسه رضيعة النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده. فنعمتي هذا العبرة بعموم اللفظ ليس بسبب الورود - [00:12:55](#)
 يبيعوا المال ويعم غير ذلك نعم ان كان مثلا آآ انعم الله عليه بعلم او جاه او منصب او او آآ ترقية في الوظيفة فلا بأس ان من يحب نعم خشية من العين يا شيخ هل في شيء - [00:13:10](#)

ابن القيم في تفسير المعوذتين في بناء الفوائد اقرأ تفسير المعادتين في اللي هو التفسير في حوالي مئتي صفحة. رائع جدا. جميل جدا مما قاله في مسألة الحسد قال ان يعني كلام معناه يعني ان من اعظم اسباب الاصابة بالحسد الخوف منه - [00:13:28](#)
 لماذا لان الخوف من الحسد نقص في التوكل يعني بعض الناس يخاف جدا من الحسد وكل ما حدث له شيء يقول حسدني فلان. هذا اسوأ الى قول حسدني فلان هذا سوء الظن والنبي عليه الصلاة والسلام قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث - [00:13:45](#)
 يقول حسدني فلان وينسب الحسد الى فلان عليه اول ان يتهم نفسه. لان اصلا حتى لو حسدك فلان فالحسد اصابك بسبب ذنبك. هل كل من حسده لابد ان يلحق الحسد بالمحسود؟ ام هذا لابد من له من وجود شروط وانتفاء موانع؟ الحسد سبب كسائر الاسباب. والاسباب لا تؤثر بنفسها انما تؤثر بتقدير - [00:14:04](#)

بان يوجد شروط يوجد شروط الاسباب وينفي موانعها بشروط الاسباب ماذا ان يكون المحسود عنده معصية يبتلى بالحسنة بسببه لان الحسد مصيبة وما اصابكم بمصيبة بما كسبت ايديكم نعم. ومن موانع الحسد - [00:14:26](#)
 نعم تركوا المعاصي يا عم بنصلي الفجر فهو في ذمة الله حتى لا يمسي فليطلبن احدكم الله في ذمته. حديث عند مسلم. مثلا هذا من الموانع اللي من صلى الفجر مثلا فهو في ذمة الله حتى يمسي. الله يحفظه - [00:14:48](#)

ولا يصيبه حسد. فاذا بدلا من ان يشتغل بالخوف من الحسد عليه ان يشتغل بماذا باخذ الاسباب وتوفير الشروط التي آآ تبدأ من الاصابة بالحسد. بدل من ان يشتغل ويخلق من الحسد يعني. في شخص التعزية انه ما يذهب - [00:15:02](#)
 يأتي له ضعف التساؤل ويسقط يومين يعني لا يتحرك. هذا سوء ظني بالله وبالناس. سوء ظن بالله اولا انه جعل الطاعة هذه طاعة اليست تعزية المسلم طاعة او زيارة المريض طاعة جعل الطاعة - [00:15:23](#)

سببا للبلاء وضعف وضعف البدن. من الطاعة عكس هذا كان سوء ظن بالله سوء الظن بالله ان تقول ان هذه الطاعة ستضرني نعم وتنقص بدني وتضعف بدني هذا من سوء الظن بالله وسوء الظن بجاري انه يعني يتهمه انه يحسنه - [00:15:38](#)
 وعن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالسرعة انما الشديد الذي يملك نفسه الغضب متفق عليهم السرعة ان يصرع الناس قوة البدن يعني ان يصرع الناس. نعم ليس الشديد بسرعة - [00:15:59](#)

ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. الا ترى ان الله عز وجل وصف المؤمنين بصفة حسنة؟ منها ماذا؟ كاتبين الغيظ. كظم الغيظ. قال والكاظمين الغيظ يقولون كاظم القرية تعرف القرية التي يكون فيها الماء - [00:16:28](#)
 من جلد. نعم. عندما تمتلى تماما بالماء والماء يكاد يخرج منها وهو يربطها بحبل كظم غيظه اي كتمه في داخله لم ينفذه بشرط اذا كان بخيل جبان يعني وبدأ ايضا الا يكظم غيظه ويتحول غيظه الى حقد - [00:16:44](#)

حقد بغض شديد. وممكن بعض الناس مثلا اذا غضب لا يظهر غضبه ولكن يبقى في قلبه هذا ولا ينساه لك بيتراكم هذا في قلبه فيصبح ماذا؟ حقدا. تعرفون الحقد يعني؟ الحقد ومدى واشد البغض - [00:17:09](#)
 كالجبل تليفونك جامد يا فندم الجمل لا ينسب الادوية واقفة قصص كسيرة يعني الجمل يصفون بالحقد حقود هي ممكن صاحبه وهو فيها ده قصص كثير صاحبه يضربه كان رجلا عنده جمل وكان يضربه كثيرا - [00:17:27](#)

وفي ليلة كانوا في سفر نعم فقال له اصحابه الجمل سيقتلك. فعرف انه يعني آآ يعني في الجمل يعرفون هذا نعم فوضع وسادة مكانه

ومكان نومه يعني من بين اصحابه. فالجمع اتى وتخطى كل الاصحاب وظن ماذا - [00:17:46](#)

يعض في هذه الوسائل يظن هو الرجل يعني بيعضوا فيها كان يريد ان يقتله يعني. وهذا قال بعض اهل العلم ان هذه العلة من عدم جواز الصلاة في مراتب الابل - [00:18:03](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام قال حنفي ابن احمد وصححه الشيخ الالباني قال ان الابل خلقت من الشياطين ما معنى خلق من الشياطين؟ يعني خلقت في اصابع الشياطين وطبع الشياطين هو الغضب - [00:18:15](#)

الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى رجل غضبان تنتفخ اوداجه نعم امره ان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم. قال ان يعلم كلمة لو قالها لا ذهب عنه ما يجد. اه فامرته ان يستعيز بالله من الشيطان فتبعه رجل فقال ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:18:27](#)

اه يستعد بالله من الشيطان فقال ابي جنون اذهب اتراني بجنون لم يعني رفض ان يقولها يعني والحديس في الصحيح. المهم يعني ان الغضب اه كاظم هو بشرط ماذا قال لي هتعرف تعمل ايه؟ شاخد - [00:18:41](#)

يعني الا يعني بعض الناس قد يكون عنده خيارات. الخيار الاول اذا اغضبه شخص ان يظهر غضبه اذ اظهر غضبه بدأ وذهب ما في نفسه وهذا مفسدة والخيار الثاني ان ان يكذب غضبه ولا يكون هذا قرن في الحقيقة. بل وكتمه. ويترتب على هذا ماذا؟ انه يظل يبغضه ويتمنى له الشر ويحسده - [00:18:55](#)

هناك مفسدتان. فنقدم اي مفسدة؟ اظهار الغضب. اظهار الغضب يعني بعض الناس يقولون يعني يبغض ثم خلاص بعد ذلك اذا كانك لم تفعل له شيء خلاص هذا يعني لا يلام على هذا لانه قلنا له لو كتم غضبه بعد ذلك هذا افضل حالا ممن كتم غضبه ثم بعد ذلك حقد عليك ويتمنى لك الشر او سعى في اذك - [00:19:24](#)

وحدثنا في اذك او كذا اما كظم الغيظ الذي هو في تعبير الشارع المقصود به الا يظهره والا يترتب عليه حقد او بغض او تمني زواج نعمة حسد او احتيال في المكر - [00:19:46](#)

والشريعة لا تنهى ابدأ عن المشاعر الطبيعية كما في حديث لا تغضب انما تنهى عن ماذا؟ عن الاسباب التي تؤدي اليها. عن الاسباب التي تؤدي اليها. فكظم الغيظ يكون بعد وقوعه. يعني هناك درجات الان ثلاث درجات. درجة قبل الغضب في احاديث لا تغضب - [00:20:00](#)

الرجل اتى اتى النبي في حديث مسلم قال اوصني قال لا تغضب ردها مرارا. لانه علم ان هذا الرجل مثلا بخبرته عليه الصلاة والسلام بالناس علم انه شديد الغضب. فقال لا تغضب ردها مرارا. ما معنى لا تغضب - [00:20:22](#)

يعني لا تتعاطى الاسباب التي تؤدي بك للغضب. لا يمكن الانسان لا يبغض يعني كل القاعدة القاعدة ماذا؟ ان كل شعور نفسي نهت عنه الشريعة فهذا النهي ليس متعلقا بماذا؟ بنفس الشيء. بنفس الشعور. انما متعلق بماذا؟ بالاسباب. بالاسباب التي تؤدي اليه او بما يترتب عليه - [00:20:36](#)

بالاسباب التي تؤدي اليه او بما يترتب عليها. الاسباب التي تؤدي اليه كالغضب. لا تغضب ان لا تتعاطى الاسباب التي تجعلك تغضب طيب مثلي مثلي ماذا مثلا عدة شجرة مع شخص بدون اه او تمزح مزاحا قد يؤدي الى انه يسيء لك في المزاح فتغضب وكذا - [00:20:56](#)

او النهي عنه عما يترتب على هذا الشعور مثل ماذا؟ مثل قوله تعالى مثلا لا تفرح. مم. ان الله لا يحب الفرحين. الفرح ليس ما ليس مذموما في نفسه انما لا تفرح فرحا يترتب عليه ماذا؟ عدم شكر النعمة والعشب بها - [00:21:18](#)

وعدم استخدامها فيما يرضي الله. فرح الكبر والبتير وكذلك لا تحزن الحزن شعور نفسي لا يستطيع الانسان ان يدفعه عن نفسه للنبي عليه الصلاة والسلام لما مات ولده ابراهيم قال ان القلب ليحزن. انما النهي عن ماذا؟ عما يترتب عن الحزن من الجزع والتسخط على القدر - [00:21:34](#)

فإن للشريعة لا يمكن ان تنهى عن شعور نفسي فطري. لان هذا يكون تكليفا بما لا يطاق. فاذا الغضب له ثلاث درجات. الدرجة الاولى

ماذا؟ هل لا الاسباب التي تؤدي اليه. وهذا يدخل هذا يستدل عليه بقول النبي عليه الصلاة والسلام لا تغضب. الدرجة الثانية ماذا -

[00:21:50](#)

اذا وقع الغضب ان يكظمه وهذا هو هذا الحديث الذي معنا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ويكبنا الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. الغضب وقع خلاص والدرجة الثالثة اذا لم يستطع ان يجذبه وانفاذه ينفذه بحيث لا يترتب عليه ماذا؟ محرم - [00:22:08](#) الا يؤدي شخصا الا يضربه الا يشتمه مثلا؟ نعم طيب وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم

[00:22:26](#) ظلمات يوم القيامة متفق عليهم -

والجزائر من جنس العمل والظلم كما هو معلوم هو خلاف الضياء والنور. ابن فارس مقاييس اللغة يقول الظاء واللام والميم اصل يدل على معنيين. المعنى الاول خلاف الضياء والنور من الظلام والمعنى الثاني ماذا وضع الشيء في غير محله؟ والمقصود به هنا ماذا؟

المعنى الثاني والله شيخي وغير محله. والمعنيين فيما تقارب الاصلان فيهما - [00:22:47](#)

لماذا؟ لان الذي وضع الشيء في غير محله كأنه ماذا؟ ذهب الى الظلام والظلام اسوأ من النور. قال تعالى ولا تستوي الظلمات ولا النور.

فلا شك ان النور افضل من الظلام. فمن الظلم ظلم - [00:23:13](#)

رجل ولده او الرجل زوجته او الزوجها او الراعي رعيتها ويدخل فيها ده كله وضع الشيء في غير محله ومن اعظم الظلم ظلم

العبد نفسه الشرك او المعصية سيكون الظلمات يوم القيامة. كيف يكون ظلمات يوم القيامة؟ ما المعنى يعني - [00:23:27](#)

نصيبك لان يوم القيامة هذا على ظاهره على حقيقته ليس مجازا له لان يوم القيامة يحتاج الانسان فيه الى ماذا؟ الى النور لكي

يعبر على الصراط يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراهم - [00:23:42](#)

يوم يقول المنافقون والمنافقات الذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم بس المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة.

فالنور هنا المقصود به ماذا؟ نور حقيقي ينتفع به العبد يوم القيامة وكذلك الظلام هنا - [00:24:02](#)

الظلمات هنا جمع ظلمة. طب لماذا قال الظلمات؟ لماذا لم يقل الظلم ظلام يوم القيامة ما الفرق بينهم؟ يعني الظلم هذا؟ ان يكون هناك

مكان دياس ثم يأتي الظلم. نعم - [00:24:17](#)

سميت اليوم او يقال ان الظلمات جمع ظلمة والظلمة تعم كل احواله من وقت بعثه الى وقت ذهابي الى النار عيانا بالله تعالى

يعني؟ نعم الاعمى يدخل فيه شي؟ يوم القيامة عندما يحشر يكون اعمى. لا شك - [00:24:29](#)

لا شك ان العنف نوع من من الظلام والحشور يوم القيامة اعمى يهتدي طريقا له بتصرف في ملك الغير يترتب اشياء كثيرة جدا

يترتب انهم يجيدون ان الله عز وجل يدخل الكافر الجنة - [00:24:50](#)

ويدخل المؤمن النار. لان الكافر والمؤمن كلهم ملك لله. وهم يقولون بهذا بالفعل. يعني يقولون الله عز وجل يمكن. لكن ما الفرق بين

بالفعل يعني لابد ان تفهم علشان يقولون الله عز وجل لن يدخل الكافر الجنة ابدا - [00:25:13](#)

ولندخل المؤمن النار لماذا ده لو اخبرنا انه لا يفعل هذا. لكن هذا ممكن ام ليس ممكن؟ ممكن. ممكن هذا فرق ان اهل السنة يقولون من

هذا ليس ممكنا لا قدرا ولا شرعا - [00:25:31](#)

يقولون ماذا؟ هو ممكن قدرا لكن ليس ممكنا؟ شرعا. شرعا. نحن نقول ماذا ليس ممكن لا لا كونا ولا شرعا. لان الله حرم الظلم على

نفسه هذا فرق مهم؟ نعم - [00:25:44](#)

قوة وبالفعل. بالضبط. نعم يقولون هو لا يستطيع ان يظلم لا بالقوة ولا بالفعل وكيف هو يقول الظلم لا يتأتى منه اصلا حديث النبي

عليه الصلاة والسلام بالحديث العظيم يا عبادي اني احرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محرما فلا تظالموا - [00:25:58](#)

يا امام انا حرمت الظلم عندهم. ما معنى حرمة؟ حرمة يعني لا يمكنني ان اظلم اصلا الله يمكنه ان يظلم ولكنه حرمة على نفسه.

فان الانسان الذي لا يتمكن من الفعل ليمدح بتركه - [00:26:20](#)

الانسان والله المثل الاعلى. الذي لا يتمكن من الفعل ليمدح بتركه. يعني مثلا لو ان شخصا ترك الزنا لانه عنين. هذا اليوم يبحب ترك

الزنا. هو اصلا العنين اصلا. فليربح بهذا - [00:26:37](#)

نعم او ان شخصا ترك الكبرها لانه آآ بواب لا يمدح بهذا اما لو كان ملكا وترك الكلب يمدح وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة. واتقوا الشح فانه - [00:26:49](#)

احنا كمن كان قبلكم اخرجته مسلم الجملة الزائدة هنا ان الحديث السابق اتقوا الشحة فانه اهلك من كان قبلكم. والشح الصحيح انه ماذا؟ اشد من البخل ما الفرق بينهما؟ ان البخل - [00:27:14](#)

يكون بعد الحصول على الشيء. يعني انت اخذت المال لا تريد ان تنفقه اما الشح يكون قبل الحصول على الشيء وبعد الحصول عليه بمعنى ان الانسان يريد عنده شح عنده حرص على مفايد الناس - [00:27:31](#)

عنده حرص على مفايد الناس يريد ان يأخذه سواء بحق او بدون حق. وبعد ان يأخذ هذا المال لا ينتهي الشح. بل يريد ان يأخذ ايضا مفايد الناس. ولن يدل على هذا ماذا باقي الحديث - [00:27:48](#)

هو لم يذكر باقي الحديث ما هو باقي الحديث حملهم على انفسه دماءه واستحلوا محارمه. يعني الشح يحمل على ماذا على سفك الدماء. فدل هذا انه ليس مجرد بخل لان البخل الانسان البخيل لا يلزم ان يعتدي على غيره - [00:27:58](#)

بل هو يأخذ المال ويمتنع ماذا من الصدقة بان الشح ماذا هو يريد ان يأخذ النجاة غيره حتى لو في سبيل محرم حتى لو بقتله. حمله بعد ان سفكوا دماءهم - [00:28:15](#)

واستحلوا محارمه نعم نعم ما معنى قوله فان الشح اهلك من كانوا قبلكم. ما معنى الهلاك هنا؟ الهلاك يسوى الهلاك في الدنيا والاخرة ولا شك ان الظلم تعدل عقوبته في الدنيا. ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. والشح من الظلم. فتعد العقوبة في الدنيا. وكذلك يكون في الاخرة بالعذاب. ان لم يتب يعني ويتداركه الله برحمته. نعم - [00:28:27](#)

وعن محمود ابن لبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر الرياء اخرجته احمد باسناد حسن. كيف تعلن بالرياء - [00:28:53](#)

لا بطل. بدل من الشرك يعني يا ان اخوف اسم ان والشرك ماذا؟ خبر. خبر. والبذل هو؟ الرياء الرياء مصدر من اي فعل رأى يرأى معناه اظهار العمل بقصد ان يحمده الناس عليه - [00:29:12](#)

واعظم سبب من اسباب الرياء عافانا الله واياكم مما هو حب المدح لذلك ابن القيم يقول كلمة جميلة في ان ماذا يقول الاخلاص وحب المدح لا يجتمعان في قلب عبد - [00:29:46](#)

الاخلاص وماذا؟ وحب المدح لا يجتمعان في قلب عبد. فقال فاذا اردت الاخلاص نعم فاذهب المتحف بسكين اليأس يذهب المتحف بسكين قال لي اسمعني المدح يعني. يعني لا يتأمل ان يمدحك الناس - [00:30:01](#)

بماذا باليأس من بدأ نفع هذا المدح لك؟ يعني ايه؟ عليك ان تيأس من ان الناس سينفعونك بمدحهم وكيف تيأس من هذا؟ النبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه اعرابي ماذا قال الاعرابي - [00:30:19](#)

قال اعرابي النبي عليه الصلاة والسلام اخرج الي يا محمد فان مدحي زيد ودبي شيل. العرب كانوا معروفين بماذا؟ بانهم يمدحون بالشعر. ويهجون بالشعر يعني الشارع اللي كان هو ماذا هو وسائل الاعلام عند العرب يعني. يعني ان لم تخرج الي - [00:30:33](#)

سأذبك وذنبك ينتشر في الناس ينتشر في الناس. فالنبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يعلمه امرا في التوحيد. ولم يلمه ولم يقل له اي شيء عليه الصلاة والسلام وعظيم خلقه انما قال له ذاك الله عز وجل. يعني الذي يدفك مدحه - [00:30:51](#)

ويضرك ذنبه هو الله وليس الناس. لان الناس لو مدحوك سينفعك مسحوب في الدنيا وفي الاخرة لن ينفعك. ولو ذنبك كذلك. وايضا مما يعين على هذا ان تيأس من مدح الناس ماذا؟ معنى الجميل ايضا ده كلامه ابن القيم. هذا الجيل سيموت يا اخوان - [00:31:08](#)

بالضبط ان الناس ينسونك يعني هذا المدح لن يبقى هذا المدح الان يبقى. يعني مهما ده حكى الناس بعد ان تموت بكام سنة؟ عشر عشر سنوات عشرين سنة خلاص الناس ينسونك اصلا. وينقطعوا مدحك من الدنيا. ولذلك الله ذكر - [00:31:23](#)

هذا المعنى فيه ايات في القرآن اي معنى؟ معنى ان الله عز وجل هو الذي يبقى مدحه اين هذا سورة الصافات كلما ذكر النبي من الانبياء ماذا قال وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. وتركنا عليه في الاخرين سيموت على موسى وغلط. سلام على ايل يس.

ما معنى تركنا عليه في الاخرين؟ ما المعنى؟ النهاردة ما تركنا - [00:31:38](#)

سلام. يعني تركنا عليه ذكرا حسنا الناس يذكرونه فاذا ذكر صلوا عليه وسلم وانت عندما يذكر اي نبي. تقول عليه الصلاة والسلام تركنا عليه في الاخير ده سلام. الذي تركناه وماذا - [00:32:00](#)

السلام مدح الناس فهذا من اعظم مدح وهذا من الله عز وجل لا من غيره لا من البشر. نعم والكلام في الرياء كثير معروف عند اهل العلم لا اطيل الكلام عليه - [00:32:15](#)

يعني لو احوال ذكرها ابن رجب في جامع علوم في حديث انما الاعمال بالنيات. اذا كان في اول العمل واذا كان الطراً في اثناء العمل واذا كان العمل بعضه يبني على بعض. تعرفون هذا الكلام اظن يعني لا حاجة لتكراره - [00:32:25](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا من اخانا متفق عليه ولهما من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما واذا خاصم فجر - [00:32:36](#)

منافق سلاسة. الاية هي العلامة لماذا لم ناخذ ايات المنافق حتى يتفق ماذا المبتدأ مع الخبر في العدد. مم ولا بد من موافقة المبتلى مع الخبر في العدد. يعني كيف تعلي باية - [00:32:56](#)

مبتدأ والمنافق المضاف اليه وثلاث خبر والان ثلاث هذا جمع في معنى الجمع يعني. لكن هم قالوا ان اية مضافة الى منافق. فالاية اذا اضيفت المضاف يفيد ماذا؟ يعم التعميم. لكنه قال ايات المنافق - [00:33:11](#)

نعم. والنفاق نوعان. نفاق اعتقادي ونفاق ماذا؟ عملي. اي نفاق في هذا الحديث؟ عملي. عملي. يعني طب لماذا سمي منافق منافقا من جهة اللغة استقبل اي شيء النفقة النفقة. اه ما النفقة هذا؟ من النافقة لا والنافقة؟ لا تليفون يعني ربوع؟ نعم نعم. اليربوع حيوان -

[00:33:29](#)

نعم يشبه الفقر هكذا هادا يعيش تحت الارض. يحفر حفرة تحت الارض الباب الذي يفتح به الحفرة ويسمى في اللغة القاصعة ثم

يحفر في اخر الحفرة يحفر يحفر يحفر حتى يترك شيئا يسيرا من الارض - [00:33:51](#)

ياسين القد اللي داخل عليه عدو من القاصعات ضرب رأسه من اللافاء وخرج. هل اخذ النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ نافقا. لماذا

سمي نافقا؟ فنافقا هو جحر اليربوع جحر اليربوع. لان ظاهره انه ارض - [00:34:07](#)

وكان المنافق ظاهر الاسلام وباطنه كفر او معصية يعني. هذا ده فقاء والقاصعة يعني فيأتي المنافق ثلاث وفي رواية اربع في رواية

اخر ابن عمرو فدل ان العدد ليس مراد. اذا حدث كذب. لماذا قال اذا؟ يقول اذا تدل على تحقق - [00:34:24](#)

الوقوع اذا ظرف لما يستقبل من الزمان يدل على تحقق الوقوع الوقوع. كانه كلما حدث يجب ان يكذب يدل على التكرار بخلاف ان

حدث لانه لو قال ان سيدل على القلة - [00:34:45](#)

يعني ما الفرق بين ان واذا الشرطية تدل على مدى القلة. ان اتيتني اكرمك. وربما لا اكرمك اما اذا اتيتني اكرمك لابد ان اكرمك.

فهذا يدل على ماذا؟ على التكرار وتحقق الوقوع. اذا حدث كذا نعم. يعني يكذب في حديثه. طيب - [00:35:00](#)

واذا وعد اخلف يشمل الوعد اخلاف الوعد يشمل شيئين ما هما شيئين احدهما اقبح من الاخر. ما هو ان يخلف في حال وعده ليقول

انا ساتيك غدا وهو يعرف انه يكذب - [00:35:18](#)

يقول قد جمع بين شيئين ما هما الكذب لان الكذب واخبار عن امر في المستقبل. نعم. غير صحيح. واخلاف الوعد والثاني ان يقول سيأتيك غدا وهو ليس كاذبا ولكن بعد ذلك يخلف الوعد بدون عذر. هذا ايضا داخل في الحديث. الكلام داخل في الحديث. بدون عذر.

اما ان كان لك عذر يعني معتبر فيعني لا يكون هذا دخيلا في الحديث - [00:35:31](#)

نعم اذا واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان. يعني جعل جعل امينا على شيء هذا شيء قد يكون مالا او عرضا او سرا او غير ذلك. يخون

هذه الامانة والريعة التي في الحديث الاخر واذا خاصم فجر. وهذه تجدها ماذا - [00:35:55](#)

عند كثير من الناس معنى اذا خاصم فجر يعني. تجاوز الحد في الخصومة الفجور هذا يشمل ماذا؟ يشمل مجاوزة الحد في

الخصومة. يعني مثلا بعض الناس كان صديقا لك مثلا فاختلفتم في اي شيء في تجارة في اي شيء - [00:36:12](#)

سيظل يجاوز الحد في الخصومة. يعني كل الذي كان يثني عليك منه قبل ذلك يحول الى الذنب. ويتهمك بما ليس فيك الفجور هو مجاوزة الحد في الخصوم من الفجور هي مجاوزة الحد - [00:36:29](#)

الخصومة هذا المعنى يعني وهذا يدل على آآ خطب هذه الصفات وان من اتصف بها كان داخلا في هذا. اما مسألة الوفاء بالوعد ففيها خلاف بين اهل العلم جمهور اهل العلم ان الوفاء الوعد المستحب. وذهب بعض المالكية واختار شيخ الاسلام -

[00:36:42](#)

وهو رجل عند الحنابلة خلافا للجمون الى ان بالوعد واجب طبعا محل الاذاعة في ماذا؟ اذا لم يكن لك عذر يحمله على اخلاف الوعد. ان كانت هناك عرض اتفقوا انه معذور. لكن هل يجب ان يفي ام لا؟ الاظهر انه يجب. لان النبي - [00:37:00](#)

عليه الصلاة والسلام جعل الخلف من صفات المنافقين؟ نعم اليربوع حيوان تعرفه؟ اه هذا هو داك الامام احمد روى عنه ابنه عبدالله انه قال سئل ابي نعم كيف تعرف المنافقين - [00:37:14](#)

ولا بخلاف المواعيد بغلاف الوعد يعني نعم هل هذا المذهب قبل قبل ان قبل فعل نعم هو قد كذب؟ وعد ولكن وعد السنة قد خالفها. اين يدخل فيه؟ نعم اذا قلت يدخل في وجهان. الا ان كان - [00:37:37](#)

له ماذا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر متفق عليه ما معنى سبب؟ سباب مصدر هه من هو سب يسب سبا وساب - [00:37:53](#)

يساب ما الفرق بينهما؟ نعم فسباب اما ان تكون للمشاركة بمعنى هو يسب وانت تسبه. فاذا كانت المشاركة فسوق فمن باب اولى ماذا الانفراد. لماذا الاقبح يعني الان لو قال سب المسلم فسوق - [00:38:16](#)

سيأخذ من هذا ان تسب من سبك لانيك ترد علي صح واضح حاجة سيأخذ من هذا ان تسب من سبك. لكن لم يقل سباب يشمل ان تسب من سبك ويشمل ان تبتدأ بالسب - [00:38:36](#)

ولكن يستثنى من هذا نعم اجابة الساب جوابا ليس فيه مجاوزة للحد وليس فيه اعتدال. وان لا يكون السب في نفسه محرما يعني. يعني من سبك لك ان تسبه من باب المكافأة بالمثل يعني والعفو افضل - [00:38:50](#)

قال سباب المسلم فسوق والفسوق وماذا؟ الخروج عن الطاعة الفسوق والخروج عن الطاعة معنى ذلك ان سباب المسلم كبيرة من الكبائر نعم وهل يدخل في هذا سب الكافر او سب الفاسق - [00:39:05](#)

الازهر انه الذكر المسلم ذكر لبان ما بعض من حق المسلم واما سب غيرهم فكذلك لا يجوز. لعموم قول النبي عليه الصلاة والسلام ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش ولا بالبذيء. وبديل على هذا حديث الصحيحين عن عائشة - [00:39:22](#)

رضي الله عنه الان ما جاء اليهود قال النبي عليه الصلاة والسلام عليك ماذا قالت عائشة عليكم الساد ولعنة والغضب وبلغت في سلبهم. معناهم هم سبوا النبي عليه الصلاة والسلام يقول الموت عليك. فقال ما هي يا عائشة؟ اكفوفي عن هذا. اما اما علمت انني قلت هم عليكم - [00:39:38](#)

فقال لهم يعني ردا بمثل ما قال. اما ابتلاء السب فهذا ليس من خصال المؤمن يعني ومن شيمه الا اذا كان لك حاجة لهذا ان هذا ورد في بعض الآثار عن الصحابة انهم سبوا الكفار لكن في موضع ماذا؟ مواضع معينة فلا يصح الاستدلال بها. لان بعض الناس يأتي لهذه

المواضع ويجعلها هي القاعدة - [00:39:56](#)

ويلغي النصوص التي قطعت بان المسلم ليس بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش ولا بالبذيء. يسألني مثلا بقصة ابو بكر. ابو بكر مثلا في سورة حديبية امس بدر اللات نعم هذه القصة لها مناسبة. ان ان هذا الرجل قال ما كان نسيته اسمه عروة ابن الله سبحانه وتعالى. عروة

ابن مسعود الثقفي قال للنبي عليه الصلاة والسلام ما ارحب - [00:40:14](#)

حول كل اوباشا يوشك ان يفروا ويدعوك القتالية فيستحق ان يرد علي ردا شديدا يتهم النبي الصحابة بالجبن وانهم يتركون النبي والفرون وكذا نعم سباب المسلم فسوق واغتال وكفر كفر يعني اكبر اذا كان مستحلا واصغر اذا كان غير مستحل. لماذا اولناه بالكفر

الاصغر؟ ما الدليل - [00:40:35](#)

نعم وانتم وقفتم يومين اقتتلوا؟ واصلحوا بينهم سمي النقطين مؤمنين مع انه مقتتل. نعم. لماذا كان القتال اشد من السباب؟
واضح المعنى ان القطار قد يبدي للقتل واراقة الدم نعم وقل للمسلم على المسلم حرام بخلاف السب. فهو اقل مفسدة - [00:40:54](#)
نعم وحشوا الكلام يدخل في السقف يعني ان يقول كلاما فاحشا؟ نعم يستعمل كلمات فاحشة مثلا كلمات متعلقة بالقبل والدموع هذا
الهدف فيه تفصيل الاصل ان المسلم هل يدخل في الكبير ام لا؟ ليدخل في الكبيرة اذا كان مثلا هذا الكلام مثلا بين الزوجين والاولى
ان يكون بين الزوجين اصلا هذا الاولى والافضل - [00:41:17](#)
اللي يدخل في ماذا في السب لان هو اللي يقصد به السب لكن اولى ان مسلم ينزل لسانه عن هذا. الاولى ان المسلم ينزه لسانه عن
هذا. اما ان قصد به السب فلا شك انه من اعظم السب - [00:41:48](#)
بدون ولكن في الكلام يستعمل كلمات فاحشة. هذا دخل في هذا دخل في الحديث ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش ولا
بالبني ادم الفحش والبذاءة لا شك ان هذا من الفحش والبذاءة. منتشرة جدا. يستعملونه ممكن مثلا - [00:42:01](#)
تسعين في المئة كلمات فاحشة يعبرون عن الله يقول ردا عليه انه نصره يعني يقول احد انت المشرف هو ردا عليه انت مشرق ايضا
في الردع البكري عندما كفر البكري شيخ الاسلام - [00:42:19](#)
قال ولا يجوز ان ترمي بالكفر من رماك بالكفر كما لا يجوز ان ترمي بالزلم من رماك بالزنا نعم لان هذا من التعدي البكري كان يكفر
شيخ الاسلام. الشيخ الاسلام بيكفر البكري. وقال هكذا - [00:42:42](#)
هل يجوز لو قال الشخص لك انت زاني ان تقول له وانت زاني؟ لقلت وانت زاني؟ انت قد تحب حد القذف وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث متفق عليه - [00:42:53](#)
اياكم والظن يعني احذركم والظن فان الظن اكذب الحديث. هو اصلا ما معنى الظن؟ يقول الظن ادراك الشيء مع احتمال مرجوح
ادركوا الشيء مع احتمال. مرجوح وانا موجود كثيرا في الشريعة غلبة الظن تجدي مجرى اليقين. لكن ما المقصود بالظن هنا؟ مقصود
الظن تهمة - [00:43:15](#)
نعم؟ سوء الزن عرف بالصلاة المقصود بالظن الاتهام بالباطل. ان تتهم شخصا بالباطل ده انت التايم ان فلان يحسدك مسلا او ان
فلانا آآ يريد لك الضرر او غير ذلك - [00:43:37](#)
طب ولماذا كان اكذب الحديث يعني ممكن شخص يقول طب ما هو الظن الكاذب هذا الذي يكذب ويعلم انه كاذب. اما الذي يظن
عنده شبهة تجعله يظن العقل يقول قد يقول قائل ان العقل يقول ماذا؟ ان الكذب - [00:44:08](#)
اصبح من الظن لان الذي يكذب هو تعبد الكذب. اما الذي يظن قد يكون عنده بعض الشبهات التي تجعله ماذا يظن. كان اكذب الحديث
لماذا؟ لان الناس يقبحون الكذب ويبتعدون عنه وينكرونه. اما الظن ليس كذلك. الظن ماذا؟ ليس كذلك. قد يكون يظن ان له عذر في
الظن - [00:44:25](#)
لو شبهة عذر. فلما كان له شبهة عذر عظمته الشريعة. وده لها هذه قاعدة شرعية. قاعدة شرعية. ما هي القاعدة الشرعية ان كل ما ظن
جوازه تشدد الشريعة فيه من ذلك مثلا بيع العينة بيع العينة بيع من البيع الربوية - [00:44:47](#)
ولكن المقصود بيه الشباب من الكبائر وشادلت فيه فالحيل التي يتحيل بها على الحرام اقبح في الشريعة من ماذا؟ من الاتيان بالحرام
صريحا والحرام الصالح هو الكذب اما الظن صاحبه يظن انه ماذا - [00:45:03](#)
انه على خير وانه ليس آآ ليس مخطئا. فلذلك جعلت الشريعة مالت هذا الظن اجزب الحديث. وايضا السامع قد ينخدع بالظن عندما
تقول له فلان هذا يريد ان آآ يضرك فتذكر له بعض الشواهد لهذا. قد ينخدع السامع بخلاف الكذب - [00:45:23](#)
يقول لك فلان هذا وانت تعلم ان فلان هذا صديقك. وان لم يفعل لك اي شيء يسوؤك. فلان هذا يريد لك الضرر. تعلم انه كاذب مباشرة
اما لو اتى الى شخص فعل لك بعض الاشياء التي قد يظن انه يريد ان يسيء اليك. فقال فلان يريد ان يسيء اليك. بدون بينة ولا دليل.
فلا شك انك قد تتخيله بكلامه - [00:45:42](#)
ولذلك كان هذا الظن اكذب الحديث. طب لماذا لم يقل الظن اكذب الكلام؟ لماذا استخدم كلمة الحديث لان الحديث تشمل الكلام

باللفظ وحديث النفس تشمل امرين يعني حتى لو كان معنى ذلك ان الظن حتى اذا كان في قلبك فهو اكدب الحديث - [00:46:04](#) حتى اللي بتتكلم به بشرط ان تسترسل معه لا يقرأ وتدفعه لقد تظل بشخص سوء وبعد ذلك تستغفر الله وتستعيذ. خلاص هذا الذي تؤخذ عليه. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا. فاذا هم مبصرون - [00:46:22](#)

اما الظن الذي تنام عليه وحديث النفس الذي تسترسل معه واصبح عندك اعتقاد ان فلان هذا يريد بك شرا هو ان فلان هذا منافق او ان فلان هذا مرائي او غير ذلك من الظنون الباطلة. فكل هذه الذنوب باطلة لو انت استمررت معها تدخل في هذا هذا التحريم - [00:46:37](#)

اما لو جاءك حكوى دفعتها دفعتها خلاص. اما قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث حديث ابي هريرة في الصحيحين ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدث به انفسا ما لم تعمل به او تكلم. فليس المقصود بحديث النفس ما كان - [00:46:55](#) كن راسخا في النفس واسترسل معه الانسان المقصود بحديث النفس. الحديث الذي جاء في النفس ودفعه الانسان. فليس كل حديث نفس لا يؤاخذ عليه الانسان حديث نفس ومن اعظم ما يؤخذ عليه الانسان - [00:47:09](#) نعم فسوء الظن بالناس كذلك قد يكون حديث نفس يسترسل معه الانسان ويستمر معه. حتى اللي بيتكلم به حتى ان لم يظهره ويؤخذ عليه ويقول يعني داخلا في ماذا؟ في اساءة الظن بالمسلمين. اياكم والظن فان الظن اكدب الحديث. وهذا المعنى موجود كثيرا في القرآن - [00:47:24](#)

تحذير ماذا من سوء الظن بالمسلمين لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. ما معنى الاية؟ وما عن اي شيء تتكلم حادثة الافك يعني عندما تسمع عن اخيك الذي تعلم دينه - [00:47:46](#) مثلا تهمة ولا دليل عليه. عليك ان تنكرها وان تظن بنفسك واخيك خيرا وتقول اين كنت مكان ما فعلت هذا كما قال ابو ايوب لامرأة ارايت لو كنت مكان عائشة كنت تفعلين هذا؟ قالت قال فائشة خير منك - [00:48:06](#) نعم لانني الذي يظن بالسوء بالمسلمين هو في الحقيقة اولى بهذا سوء الظن معدة وهذه الصفة التي اظنها بغيره. عنده هذه الصفة التي يظنها بغيره. كما يأتي مثلا بعض العلمانيين بعض العلمانيين من الملاحدة يقول لك مثلا - [00:48:26](#) هؤلاء العلماء هم تجار دين ويريدون الدنيا ويريدون المناصب والشهرة وكذا لماذا يقولون هذا؟ لانهم هم انفسهم لا يعلمون لا يعملون الا للدنيا. هم لا لا لا يتصورون ان هناك من يمكن ان يعمل لغير الدنيا. لا يتصورون انك ممكن ان يعمل لله يعني - [00:48:47](#) ويظن نعم فكما قال بعض اهل العلم نعم آآ سوء الظن يعني يظهر من انا ينضح بما فيه. الانا ينضح بما فيه. تعرفون هذا المثل؟ نعم. الانا ينضح بما فيه - [00:49:06](#)

عسل سيخرج من العسل في باول سيخبز من البول. فاللي لا ينضح بما فيه. فالذي يسيء الظن بالناس هو ينضح بما فيه الاخذ بالحذر مسلا عن مستور الحال خاصة في معاملة تجارية مثلا. فرق بين الحذر - [00:49:23](#) وبين سوء الضن نعم لان انت في المعاملات التجارية انت ليس واجبا عليك ان تتعامل معه الا مع من تعرفه. ليس واجبا عليك ان تتعامل مع اي احد. هذا ليس داخل في سوء الظن - [00:49:44](#)

سيطرة بني مفسدة تتعلق بشخصي لكن تركك التعاون مع فلان لا يعني انك تسيء بي الظن هو انت كمال مستور الحال في المعاملات التجارية لكن اصل ماذا؟ ان تحمل حاله على السلام. ولا يلزمك اصلا ان تتعامل معه الا بان تتيقن. لا يلزمك - [00:49:55](#) فهمت فهمت يا ادهم؟ لان الاصل في احوال المسلمين ان تحمل على السلامة. ليس معنى هذا انه يلزمك ان تتعامل مع كل احد معاملة تجارية. هذا لا يلزم المدارس اللي دخلت في سوق الغرب - [00:50:12](#)

اللي لو جاك شخص بدأ يسألك عن فلان ما لك فلان في معاملاتي التجارية يقول هو رجل اهل الدين وكذا وكذا انا اللي بتعامل معه. فلا تذكر ذنبا ولا مدحا - [00:50:25](#)

لا تذكر ذنبا ولا مدحا ان هو يسألك الان عن امر زائد على اصل السلامة. اصل السلامة ان كل احوال المسلمين تحمد على السلام. يسألك عن شيء زائد هل هذا الرجل مثلا - [00:50:35](#)

اه امير الامانة المطلقة او يعني يحسن الامور التجارية او كذا. فده امر زائد انت لا تعرفه. فلك ان تتوقف فيه. مسل ويقولون حتى هو من كثر حسن ظنه بالناس. لا لا - [00:50:48](#)

حسن ظنه بالناس كسر ندامته به. هذا هذا اعوذ بالله. ما تقولهاش انت تحسب ان الظالم ببسأل ان حجر في الفتح. قال في حديث عائشة عند البخاري ان قوما يأتون باللحم لندري اثم الله عليه ام لا. فقال سموا انتم وقولوا. قال ابن حجر في الفتح فيه دليل -

[00:51:05](#)

ان الاصل ان ما وجد في اسواق المسلمين يحمده على السلامة لان حال المسلم يحمل على السلام خلصنا حالنا احوال المسلمين على السلامة. الاصل اما فيما يزيد على ذلك وهو تعبئة المالية وكذا فانت لست مجبرا ولست مأمورا ان تتعامل مع من لا تعرفه او يغلب

على ظنك على ظنك عدالته الباطلة - [00:51:24](#)

ان العدالة نوعان العدالة الظاهرة وعدالة باطلة. العدالة الظاهرة هي هذا الاصل في احوال المسلمين. العدالة الباطلة هي التي يشهد بها

اثنان عدلان عرف هذا الرجل وآآ واتعامل معه عشان المعدالة باطلة - [00:51:48](#)

واضح حاجة؟ فالعدالة الباطنية اشترتها الفقهاء فيما لا في الحقوق والعباد. يعني في حقوق العباد في في القضاء مثلا لا يكتفي

القاضي بالعدالة الظاهرة. العدالة الظاهرة هذه مادة حسن الظن بالمسلمين - [00:52:02](#)

ادي عندنا الظاهرة العدالة الباطنة شئ زائد. لابد ان يأتي بشهادين. هل عندما يطلب القاضي شهيدين على عدالة الشهود هذا من سوء

الظن بالمسلمين؟ لا لان هذا يترتب عليه ماذا؟ شئ زائد على مجرد - [00:52:15](#)

او مجرد العدالة الظاهرة ولا الشئ الزائد هو ماذا اثبات حقوقه للعباد حقوق مالية في الشهادة بالعدالة. الظاهرة لابد من العدالة

الباطنة نعم لا وهل هذا الحديث يدخل الى قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا نعم يا ايها الذين - [00:52:26](#)

كثيرا من الظن وادي الاية فيها ترتيب عجيب. ما الترتيب فيها يا ايها الذين امنوا اجتنبوا ونجتنبه الابتعاد كثيرا من الظن ان بعضا.

لماذا قال بعضا؟ وانا من من دقة الفاظ الشارع. ليس كل الظن اثم. هناك ظن مبني على ماذا؟ على ادلة وشواهد. فليكونوا -

[00:52:48](#)

لا يكون اثمك. يعني مثلا شخص عرف انه صدق قبل ذلك فات القاضي فيتهم بالسرقة هذا ليس من اه من سوء الظن بل ان بعض

الظن اثم. طيب لماذا بعض الظن اثم؟ اذا كان اذا ظن السوء ما الذي سيترتب على هذا - [00:53:14](#)

دي مراتب من يذكر في الاية اول مرتبة ماذا؟ سوء الظن بدون قرينة بدون دليل. فيكون اثما. يترتب على هذا انه يتجسس على

هذا الرجل حتى يعرف هل هو فعلا يريد ان - [00:53:36](#)

وبعد ان يتجسس عليه يغتابه. اشترىوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. ولا تجسسوا ولا يغتاب بعضكم بعضا مرتبة الشريعة ماذا؟

الامر ترتيبا عقليا منطقيا. هو يتجسس اولاً هو يسيء الظن اولاً. فيقوده سوء الظن الى ماذا؟ الى التجسس عليه. ليعرف - [00:53:48](#)

يعني مثلا شخص يسيء الظن بزوجه الا تكلم الرجال مثلا هذا سوء ظن محرم قرينة بينة. قرينة وقرأ ليس شرط ان تكلف بين دليل

ظاهر. قرأ يؤدي للتجسس يتجسس على هاتفها - [00:54:07](#)

وانا بتجسس لا تكلم عليها مع آآ مع اهلي او كذا لي غيبة فاذا سوء الظن هو ذريعة الى هذه الامور المحرمة الى التجسس والى الغيبة

نهت عنه الشريعة من باب النهي عن الوسائل التي تؤدي الى المقاصد المحرمة - [00:54:24](#)

حينما نحن نبدأ في تجارة مثلا شخص اخر اما هو طالب النصيحة وانا اريد شيئا زائد مثلا طيب هذا يدخل في باب الغيبة اهل

العلم كما تعلمون استثنوا الغيبة في ستة مواضع - [00:54:40](#)

القمح ليس بغيبة في ستة ابن عمنا ماذا؟ نعم. قال القدر ليس بغيبة في ستة منها حل استفتاء من الحال طلب النصيحة ماذا

يدخل في في حالتك؟ كما في حديث فاطمة بنت قيس انها اتت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:55:14](#)

وقالت ان معاوية ابا لهب خطباني وقال الامام معاوية فصعلوك لا ملل. معاوية الذي اصبح خليفة وملك الدنيا وكان في هذا الوقت

سلوك لا مال له واما ابو الجابر فلا يضع عصاه عن اعتقه. قيل انه ضراب للنساء. وادي غيمة - [00:55:34](#)

لكنها غيبة من باب ماذا من باب نصيحة من باب النصيحة. نعم. فده لا يدخل في غيب. ان يكون لك حاجة لا يدخل في غيبة ان كان على قدرها. فاذا قال لك مثلا انا تعاملت معه قبل ذلك - [00:55:48](#)

ولم يكن امينا هذه ليست غيبة لانك الان تطلب منه النصيحة في هذا الماء يماطل في تبادل الديون او كذا او ليس او ليس آآ قد يكون امينا ولكنه ليس ماهرا كسلان ينام كثيرا وآ - [00:56:00](#)

كنت كان مغلقا مثلا او غير ذلك حينما تلتقي بالشخص تجد في نفسك نفرة بالنسبة الي وتكتم هذا الشيء وبعد سنوات هو مثلا يتزلق وانت تقول انا من قبل عرفته هذا - [00:56:19](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال الارواح جنود مجندة كما تعارف منها اختلف. وما تناقل منها اختلف. هذا حديث جميل هذا الحديث الارواح جنود مجندة كما تعارف منها اختلف توافق وما تناقل من اختلف - [00:56:44](#)

لكن تناقل الارواح ينبغي الا يترتب عليه شيئا سوء ظن او غيبة يعني عليك ان تحسن الظن به تقول هو افضل مني في نفسك. ولكن انا لا اريد ان اتعامل معه - [00:57:01](#)

ليس معنى انك لا يعني لم لم تسترح له ان يحملك هذا ايضا على سوء الظن فان هذا لا يسوغ لك اصلا ويكون سوء الظن ثابتا في قلبك. بل ان تقول انا لا اريد ان لا لا استريح له - [00:57:13](#)

لا استريح له وقد يكون عند الله افضل مني نعم فلا يلزم ان كل من لم تسترح له انك افضل منه عند الله وانه فيه شيء يعني يوجب القبح فيه - [00:57:25](#)

وما الفائدة بعد ذلك انه لو ظهر لك في المستقبل؟ في المستقبل ان هذا الرجل مثلا كذا او كذا. ما الفائدة ان تقول انا كنت اظن فيه كذا. اصلا المكان انت ما كان لا يجوز لك ان تظن في السوء - [00:57:38](#)

الدلال يسمح لك ماذا؟ لان الشريعة كما قلنا لا تكلفك ما لا تطبيق. الشريعة لا تجبرك ان تتعامل مع من لا تحبه. مع من لا تحبه لا تجبرك على هذا ولا تجبرك ان تصادق بما تحبه. اللي هي تأمرك بماذا؟ بالنصح للمسلمين. نعم الدين النصيحة منها ما بين ائمة المسلمين وعامتهم - [00:57:49](#)

والنصح وعدم الغش. ومن الغش ان يكون في قلبك سوء ظن بواحد من المسلمين. بسبب انك لا تستلح له وابوك اللي انت تستريح له هذا بسبب انك عندك نوع معين من الاخلاق لا تتوافق معه. يعني هذا الرجل مثلا يحب المزاح - [00:58:07](#)

وانت لا تحب المزاح. هذا امر لا يوجد ثمة شرعية بل وامر من توافق الطباع كالرجل الذي يتزوج امرأته ويكون عندها دين وكذا وكذا. لكن لا توافقه في الطباع قد تكون افضل دينا من غيرها التي سيتزوجها وتوافقه في الطباع. لان الزواج ليس مبني فقط على مسألة الدين مبني على مسألة الموافقة في الطباع. كذلك الصداقة كذلك المعاملات المالية - [00:58:23](#)

فما الفائدة ان تقول انا لاني لا استريح له نفسيا يعني ساضب بسهولة هذا ليس مدن لك احسب ذلك فإساسة هذا من من حسن الظن بالنفس من قال لك ان فراستك صحيحة؟ انا اختلطت مع الناس وعندي لا لا هذا هذا من حلال هذا هذا من من تزكية النفس -

[00:58:46](#)

فرق بين ان تقول لشواهد متى اقول اختلطت مع الناس؟ انت اول ما ترى شخص هكذا تقول بخبرات يعرف احواله لا. لابد ان يكون لك شواهد عملية. مثلا شخص مثلا عنده خبرة في التجارة. ويقول لي ساشارك - [00:59:11](#)

هادا الشخصي في تجارة الملابس. تقول تبيهاته نجلس مع بعض. فعندما يتكلم في تجارة الملابس تعرف انت انه ليس عنده خبرة. هذا دليل عملي. دليل عملي انت عدنا خبرة في هذه التجارة - [00:59:23](#)

شخص عندما تكلم في هذه التجارة هو لا يعرف انك عندك خبرة فيها بنى لك جهله فتقول هذا لا ينفع مثلا هذا مبني على ادلة حسية ظاهرة اما مجرد الظنون دخل في الحديث اياكم والظن - [00:59:33](#)

مجرد انها انت هل تستطيع ان تحكم على الشخص والمجردة ان تراها كذا وابقى انا من سوء الظن بالناس وكثير من الناس يخطئ في هذه الذي يدعي انه فإساسة قد يرى شخصا في البداية فلا يطمئن له ثم بعد ذلك يكونا صديقين يحبان بعضهما جدا - [00:59:47](#)

يعني اول ما يقابله لا يستلج له. ثم لما يعرفه ويصاحبه يطمئن له جدا. ويحبه هل يحدث العكس احيانا يعني مسألة الفراسة هذه فيها ماذا مبالغة في حسن الظن بالنفس وفي الظن بالآخرين - [01:00:03](#)

في الفراسة دي لا تكون الا للاولياء الذين بنوا منازل العليا في الولاية قد ويحمل عليها ما ورد من قصص ذكرها ابن القيم في مجلس الكيت في مدينة الفراسة نعم قول بعض الصحابة في بعض الناس ان ابن عثمان رأى رجلا دخل عليه فقال ما بال الناس يدخلون علينا وفي اعينهم الزنا؟ هذا انا خاص باصحاب المقامات اللي عليه. لكن - [01:00:21](#)

يعني كلما قال الانسان انه احسن فقد اساء ان يحسن الظن بنفسه نعم فعلى قدر اساءتك الظن بنفسك يكون احسانك. وعلى قدر حسن الظن بنفسك تكون اسائكك آآ تستطيع ان تحكم الناس بمجرد ان تراهم او كذا - [01:00:43](#)

الحد الذي يصلح لك به الشرع في هذا الا تعامله ولا تصادقه. لكن لا تسيء الظن به قل في نفسك لعله افضل عيد افضل عند الله مني وهذا معنى قريب من معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يفرك مؤمن مؤمنة ان رضي بنا خلقا ان كره بنا خلقا رضي منها اخر - [01:01:07](#)

يرى ان زوجته هذه لا تناسبه لبعض الطباع. فيتذكر دائما ان عندها مدى اصل الايمان. وهذا الرجل قد يوافقها قد لا يوافقك في بعض الطباع. فتذكر دائما عنده اصل الايمان واصل الايمان هذا يعني حسنة نعم تمحو كل سيئة - [01:01:26](#)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله عز وجل الاولين والآخرين يرفع لكل غادر لواء ويقال هذه غدرة فلان ابن فلان متفق عليهم - [01:01:51](#)

اخواني بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله عز وجل الاولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء معنا اللواء العلم هذا يشمل ماذا؟ الغدر معناه ماذا؟ عكس ماذا؟ الغدر خيانة عكس الوفاء. نعم. فالغدر واقيات عكس الوفاء - [01:02:11](#)

ولغاية دلوقتي يشمل ماذا يشمل الغدر في حق العباد وفي حق الله عز وجل. في حق الله بالمعاصي والفجور اذا لم يتب الله عز وجل عليه في حق العباد اشنع - [01:02:34](#)

حق العباد مبني على المشحن. كان مثلا يعاهد شخصا عهدا يخلف عهد العهد. يغضب ماله يعتدي على عرضه او غير ذلك يقال هذه غدرة فلان ابن فلان. ما الغرض من هذا - [01:02:47](#)

فضيحتة على رؤوس الخلائق فان الغادر الجزاء من جنس العمل الغادر عادة عندما يغدر يحتال لغدره يحتالوا ماذا بغدره نعم والحيلة تكون ماذا؟ خفية حين تكون ماذا كفي. فلما اخفى غدره ليحصل على حق غيره فضحه الله يوم القيامة بماذا؟ باظهار هذه المعصية - [01:03:02](#)

انه كان حريصا كما قال تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معه اذ يبيتون. فكان حريصا على الاخفاء ماذا؟ اخفاء غدره في الدنيا. لا يريد ان يعلم به احد - [01:03:38](#)

يريد ان يعلم بي احد. ممكن المغدور علم بقدره ولكن لما يذهب الى القاضي مثلا ينكر هذا الغدر لان المغدور ليس له بينة على هذا الغدر. فجوزي من جنس العمل. وهذا فيه وعيد شديد - [01:03:47](#)

نعم وفي هذا المعنى احاديث منها مثلا قول النبي عليه الصلاة والسلام لا الفين احدكم يأتي يوم القيامة على رقبته بغير له رغاء فيقول يا رسول الله اغثنني فاقول لا - [01:04:00](#)

قد بلغتك لا يملك لك من الله شيء. الى اخر الحديث الذي يأخذ مثلا مالا من الغنيمة قبل ان تقسم او يأخذ مالا من الاموال العامة يأتي به يوم القيامة حاملا له. ومن يأل ليأتي بمظلة يوم القيامة - [01:04:10](#)

من يغلن يأخذ شيئا من الغنيمة مثلا قبل ان تقسم او من اموال المسلمين العامة. يأتي بما غل يوم القيامة يعني يأتي حاملا له يوم القيامة. فهذا فيه ماذا لان الجزم من جنس العمل. نعم - [01:04:24](#)

معقل ابن يسار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة متفق عليهم - [01:04:40](#)

كيف تعرب وهو غاش لرعيته؟ هاي الجملة حالية ما من راع ما من روعي نعم وما من عبد يسترعيه الله رعية وما نافية ومن زائدة لتأكيد ماذا؟ لتأكيد العموم. لو قلت ما عبد الكلام مستقيم. لكن ما من عبد يعم مدى كل عبد. رجل كان او امرأة - [01:04:56](#)

يعني ما من مكلف يسترعيه الله رعية وكذلك رعية نكرة في سياق ماذا النفي؟ تعم كل رعية. لان الرعية هذه قد تكون اسرة. الاب راع وكلكم راع مسؤولون عن رايته في الرجل في بيته يراعى والمرأة في بيته الى اخره. والامام راع ومسئول عن رعيته. فليس المقصود بالرعية فقط الامامة العظمى فيدخل فيها ماذا؟ سائر انواع الولاية - [01:05:26](#)

سائل حتى مثل المدير في الشركة عندنا موظفون هذه رعيته نعم يموت يوم يموت لماذا قال يموت يوم يموت ولا يقول ولم يقل يموت وهو غاش لرعيته استمر معه هزه. نعم. كأنه لم يتب من هذا. استمر حتى ماذا؟ حتى بلغت الروح الحلقوم. ولم يتب من هذا الا حرم - [01:05:48](#)

الله عليه الجنة. وهذا من الحديث الوعيد التي يجريها السلف على ظاهرها بدون تأويل. لان هذا التحريم الاصل انه المقصود به ماذا؟ مطلق التحريم او التحريم المطلق لو قلت التعليم المطلق - [01:06:12](#)

معنى ذلك انه كافر مطلق التحريم. من مطلق التحريم من اصل التحريم. كم نقول الايمان المطلق يعني الايمان الكامل. مطلق الايمان يعني اصل الايمان. فمطلق الشيء هو اصله يعني اصل التحريم بمعنى انه لا يدخلها ابتلاء - [01:06:26](#)

يعذب على قدر ذنبه ثم بعد ذلك قد يدخل الجنة. ان كان من الموحيدين يعني نعم فهد لكن حديث يعني اهل العلم في مثل هذه الاحاديث يجنون على ظاهرهم من باب - [01:06:43](#)

من باب الوعيد يعني؟ نعم لا لو قلت التحاليل المطلق معنى ذلك انه كافر. ما معنى التحريم المطلق اي التحريم الكامل. التحريم ماذا؟ الكامل والتحريم الكامل لا يكون الا للكافر - [01:06:52](#)

بمطلق التحرير اصل التحريم يعني هو اصل التحريم موجود لكن كمال التحريم ليس موجودا ما هو اصل التحرير ان يدخل النار وليدخل الجنة ابتداء يدخلها اولا يعني قبل ان يدخل الجنة بعد ذلك اذا تاب الله عليه يدخله الجنة هذا المعنى يعني - [01:07:08](#)

نعم ما هو الغش يعني ما معنى الغش عكس المصحف لو غش عكس الناصحة رشة عكس نعم لان الغش معناه ماذا؟ الغش كما كما يقولون كل ما خلط بغيره والنصح والخلوص - [01:07:24](#)

معنى توبة نصوحة خالصة. لا التوبة خالصة. لبن نصوحة لبن خالص ليس فيه شوائب. فالغش عكس النصح من الغش ماذا يعني من الغش ان يترك امرهم بالفاضل ويمرهم بالمفضل حتى هذا - [01:07:43](#)

حتى هذا. يعني لو جاء مثلا مثلا الولد يستشير اياه في شيء والاب يعلم ان هذا الشيء افضل للولد في دينه وفي دنياه ويمر بالمفضل بالمقدور واترك الفضل هذا نوع من الغش. وكذلك الحال في سائر الولايات. نعم - [01:08:00](#)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه اخرجته مسلم نعم وهذا من حرص النبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:18](#)

على امته ويقل حديث ماذا؟ ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فافرق به. هذا باقي الحديث. من ولي من امر امته شيئا شيئا نعم ماذا؟ كل شيء سواء كان كنا ولينا ولاية عظمى او غير ذلك. فشق عليهم فاشقق عليه - [01:08:35](#)

تشقق عليه لماذا؟ ادخل عليه المشقة ماذا اتعبهم؟ يعني مثلا الموظف الذي يكون مسؤول عن بعض الامور في الجوازات مثلا. فيقف الناس طابورا طويلا انا داخل في هذا يشق على الناس مشقة عظيمة - [01:08:52](#)

ولي من امر الناس شيئا فلم يرفق بهم الجزاء من جنس العمل. فالنبي عليه الصلاة والسلام يدعو على امته ان يشق الله عليه والعكس بالعكس. فالجزاء من جنس العمل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم فليجتنب

الوجه فان الله خلق ادم على - [01:09:12](#)

متفق عليه هذا فيه دليل ان الانسان اذا اراد ان يضرب احدا لا يجوز ان يضربه على الوجه. بل بعضهم نقل الاجماع الى تحريم هذا

حتى لو اتخذ وقاية على وجهه. يعني مثلا بعض الناس يقول هل يجوز في الرياضات القتالية - [01:09:36](#)

ان تلبس واقيا على الوجه وليكون كضرب في الوجه ويدعي ان العلة هي ماذا او الحكمة هي الايذاء. لا الحكمة ليست الايذاء فقط.
الايذاء هذا او التضرر حكمة من الحكم - [01:09:55](#)

والشريعة علتت التحريم بماذا؟ بوجود الضرب في الوجه والحكم يدور مع علتته وجودا وعدما يعني حتى ان لم يوجد تضرر حتى يجيها ضربا خفيفا. مثلا او كان ضربا مع وجود الحائل فهذا داخل في الضرب في الوجه - [01:10:09](#)

اما تعليك انت بانه يتضرر هذا ليس تعليل هذه حكمة. والاحكام تناطب العلل لا تناط بالحكم. ايضا قد يقال ان هناك حكمة اخرى واحترام الوجه وتعظيمه احترام الوجه و تعظيمه ليس لانه يتضرر بالضرب فقط. لان الله خلق ادم على صورته. ما معنى الحديث -
[01:10:25](#)

وهو يسمع الهاء ترجع لمن؟ لله ليس ليس آآ ليس لادم. ابن خزيمة قال هذا وانكر عليه لان هذا انكارا شهيدا طب ما معنى الحديث يعني خلق ادم على صورته؟ على الصفات. على صفته السورة الا ترى ما معنى السكاتية السورة - [01:10:44](#)
طارق ابن النبي عليه الصلاة والسلام قال اول زمرة يدخلون الجنة كصورة القمر ما لك سورة القمر يعني هل هم شكلهم يكون قمرا؟ لأ يعني فيهم جمال القمر فالصورة لفظ الصورة وصفة الصورة لله ثابتة. صفة الصورة لله ثابتة. الله له صورة - [01:11:02](#)
الصور لا تقتضي ماذا؟ التماثل يقول فلان صورته كالقمر. يعني هو جبينك القمر. فالصورة التي خلق ادم على صورته يعني خلقه كما يقول شيخ الاسلام وما بينه في صفة السمع والبصر - [01:11:21](#)

فيه صفة ماذا؟ السمع والبصر. فاذا من تعظيم صفات الله السمع والبصر الا تضرب الوجه. لان الوجه اشتمل على هذه الصفات دلوقتي اشتغل على هذه الصفة. فاذا لا يقال ليس كل ما ينهى عن ضربه يكون النهي عن ضرب لا يذائه. قد ينهى عن ضربه لا يذائه وقد يلعن ضربه لتعظيمه - [01:11:34](#)

لتعظيمه يعني مثلا آآ يعني الاب الطفل الصغير الذي عنده سنة عندما يضرب اباه مازحا ينهى عن هذا بما ان ضرب الطفل الصغير اللي يؤدي ابا لكن هذا مخالف للتعظيم. هذا مخالف للتعظيم؟ نعم. الوجه حدكم والمعروف ها؟ وجه - [01:11:54](#)

الذي يكون في الموضوع. في الرأس هنا خلف الرأس. لا هذا يدخل في كذلك لماذا؟ يعني الوجه عندما يقول اذا قتل احدكم خوفا اشتري بالوجه. العلة كما قلنا او الحكمة حكمتان. حكمة تعظيم الوجه في مجمع الحواس والحكمة الاخرى مدى الايذاء. ولا شك ان الضرب على الرأس داخل في الايذاء. لانه يؤدي الى ماذا - [01:12:20](#)

قد يؤدي الى فقدان الحواس ضرب شخصا آآ شخص اخر على على رأسي ضربة شديدة قد يؤدي الى انتقال بعض الحواس يعني وعنه رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب اخرجه البخاري - [01:12:40](#)

تكلما عن هذا الحديث. نعم وعن خولة الانصارية رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا يتخوضون في مال الله حق فلهم النار يوم القيامة اخرجه البخاري. ودحره وعيد شديد - [01:13:02](#)

ما هو الوعيد؟ ان رجلا يتخوضون ما معنى خاض؟ خاض دخل في الماء. انت عارف مخاض في الماء مشى فيه دخل في الماء يعني فشبه تساؤل هؤلاء في اخذهم المال - [01:13:21](#)

بالذي يمشي في الذي يمشي في الماء يعني لا يبالي من المال لماذا لا يبالي بالماء؟ يقول مال لن يضرني يادي الان لو انت يوجد طريق نحتاج ان تمر فيه - [01:13:35](#)

يوجد ماء ليس بين نظيف ماء يسير كالمطر مثلا ستمشي انك محتاج الى المشي لن تبالي بهذا المال لا يضرك فكان هؤلاء يتساهلون باخذ اموال الناس التساهل الماشي في الماء - [01:13:44](#)

هذا وجه الشبه يعني. ان الرجال يتخوضون في مال الله بغير حق. قوله مال الله يشمل نوعين من المال ما هما المالان الاموال العامة وادي اقبح كالاوقاف مثلا واموال الزكاة وغير ذلك. والاموال الخاصة - [01:13:59](#)

اموال بني اليتيم يدخل في الاموال الخاصة ده للشخص لو انت اخذت مال شخص بالحيلة فده داخل الذي يسرق الذي يسرق داخل في هذا الحديث. من الاموال العامة مثلا شخص مثلا اعطي مالا ان يكون ناظر وقف مثلا - [01:14:15](#)

ليضيعوا هذا الوقف او يأخذ لنفسه منه نعم او وكل في دفع الزكاة لصف معين من الناس. فصرفه لصف اخر او اخذه لنفسه او غير ذلك فلهم النار يوم القيامة. ولهم هذا يدل على ماذا؟ الاختصاص. اللام تدل على اختصاص يعني كان النار لهم لا لغيرهم وهذا من باب المبالغة. لان النار ليست له فقط - [01:14:33](#)

نعم وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا يتظالموا. يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اقول - [01:14:53](#)

يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروا اذكروني اغفر لكم. يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني - [01:15:18](#)
يا عبادي لو ان اولكم و اخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان و اخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجن قلب رجل واحد - [01:15:36](#)

ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم و اخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألة ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها لكم ثم اوفيها - [01:15:51](#)
يوافيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه اخرجته مسلم هذا الحديث قال عنه شيخ الاسلام انه من اعظم احاديث الشاميين بان روايته - [01:16:11](#)

كأميون قال الله عز وجل يا عبادي وده خطاب لماذا؟ لكل المكلفين. والنداء نداء تشریف. الاضافة الى مدى اضافة تشریف. نعم اني حرمت الظلم على نفسي وهذا التحليل كما قلنا تحريم ماذا - [01:16:26](#)
تحريم ماذا تحريم شرعي الله يستطيع. ان يظلم لكنه منع نفسه من الظلم سبحانه وتعالى. نعم قال تعالى وما ربك بظلام للعبيد وما الله الا الظلم على مين؟ نعم وعرفنا معنى الظلم وجعلته بينكم محرما فلا تتظالموا. تتظالموا تفاعلوا يدل على ماذا؟ لماذا لم يقل فلا تتظلموا - [01:16:40](#)

هزا رد زلم بالزلم. اه لانه لو قال لا تتظلموا قد يظن انه يجوز ماذا؟ ان تتظلم من ظلمك فلما قال يتظالم نهى عن رد الظلم بالظلم. مع ان الذي يرد الظلم بالظلم قد يكون له عذر يعني. هذا محرم. فكيف بمن ظلم بدون ان يظلم - [01:17:04](#)
انت المعنى فلا تتظالموا يعني فلا تتظالموا حذفت التاء للتخفيف؟ نعم يعني لا تتظلموا انفسكم بالذنوب والمعاصي والكفر ولا تتظلموا غيركم نعم ثم ذكر الله عز هذا حديث من من اهم الاحاديث التي ترد على ماذا؟ على من - [01:17:23](#)
على من؟ على شعر في اولهن حرمت الظلم على نفسي. وترد على من ايضا القدرية. اين الضاد على القدرية؟ كلكم ضال الا من هديته. وهم يقولون العبد هو الذي يهدي نفسه. طب كيف يفسرون هذا الحديث - [01:17:40](#)

القدرية ما معنى هديت عندهم يقول كلكم ضال الا من هديته يعني الا من علمته ليس من وفقته للايمان فاستهدوني اهديكم يا يطلبوا مني الهداية تهديكم هذا حديث الجملة الثانية تدل ان الهداية هداية ماذا - [01:17:55](#)
بداية ماذا؟ هداية توفيق والهام. لانه لم يقل استهدوني اهدكم. يلزم من هذا ان كل الناس قد اهتدوا والله ذكر هنا ان بعض الناس اهتدوا من الذين الذين طلبوا الهداية. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته - [01:18:17](#)
فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم كان يمكن ان يقول الله عز وجل ماذا؟ يا عبادي كلكم فقير الا من رزقته مثلا. فاسترزقوني ارزقكم مثلا. ويشمل ماذا يشمل الطعام ويشمل الكسوة وغير ذلك. لكن هذا من باب ماذا؟ من باب ان الله يريد ان يخبرنا - [01:18:36](#)

انه يحب ان يسأل حتى في كل شيء. يعني الله عز وجل يغضب ان تركت سؤاله وعليك ان تسأله في كل شيء في ملبسك في مطعمك في مشربك في كل شيء تسأله سبحانه وتعالى - [01:18:58](#)
يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر لكم وقالوا انكم تخطون بالليل والنهار بيان سعة عفو

الله ورحمته وان الله عز وجل حاشاه ان يكون كالبشر. البشر لو انت اخطأت في حقه المرة والمرتين قد يعفو عنك - [01:19:14](#)

اما لو اخطأت في حق الليل والنهار ثم طلبت من والسماح والمعذرة لن لن يعذرك ابدا. فالله عز وجل مهما عصيت واستغفرته يغفر لك. يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني - [01:19:36](#)

هذه مهمة هذه الجملة لبياني الغرض منه لان هذه الشبهة قد تطرأ على العقل. وهذه الشبهة يذكرها الملاحظة لان قبل ذلك امر العباد بماذا؟ بدعائه. صحيح وقد يظن ان الله محتاج الى عبادة العباد. ولا سؤالهم له - [01:19:52](#)

فجاء الجواب. ما هو الجواب؟ لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. اذا لماذا امرنا الله بعبادته؟ اذا سألت هذا السؤال امرنا بعبادته سبحانه وتعالى. لانه كريم يحب ان يكرم من اطاعه. يحب الكرم - [01:20:13](#)

والكرم هذا لابد ان يكون بسبب والسبب هو عبادتك يعني ممكن شخص يقول طب لماذا لم يخلق الله الخلق ويدخلهم كلهم الجنة دون ان يأمرهم بالعبادة. يخلق ليناعي الفقر فنقول هكذا انت غلبت الكرم على الحكمة - [01:20:34](#)

وكلم الله عز وجل مرتبط بماذا بحكمتي الحكمة تقتضي ان يأمرهم من سيطيع ومن سيعصي يرى هذا علم رؤيا ومشاهدة وان كان يعلم هذا غيبا فيترتب على هذا الثواب والعقاب. فهذا هو هذا هو الحكمة. يعني صفات الله عز وجل - [01:20:51](#)

نعم لا ينفرد بعضها عن بعض بل هي صفات ماذا كلها متعلقة يتعلق بعضها ببعض فكرمه سبحانه وتعالى كرم حكيم. بخلاف ماذا؟ والله المثل الاعلى. وان شخصا مثلا غنيا جدا - [01:21:12](#)

نعم كل يوم يخرج الى الطريق وآآ يفتح السيارة ويضع فيها نقودا كثيرة. ويقول الله تعالى ومن يريد ان يأخذ يأخذ نعم مثلا وشخص اخر كريم جدا. لكن يبحث عن المحتاجين ويعطيهم. لا شك ان الثاني هو الممدود والاول مذموم اصلا - [01:21:27](#)

الاول مذموم. اللي وضع الكرم في غير محله. الناس يلومونه يعني. يقولون طب لماذا اولى لك ان الذين اخذوا هذا المال؟ بعضهم سارقون وبعضهم اغنياء. وبعضهم ليسوا محتاجين ان تبحث عن لو اردت ان تتصدق ان تبحث عن المستحق وهذه الحكمة والله المثل الاعلى فالحكمة ممدوحة في الخالق - [01:21:46](#)

الخلق فكيف بالخالق سبحانه وتعالى؟ فاذا يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني بترك سؤالي وبترك عبادتي. ولن تبلغوا نافع فتنفعوني بدعاء وعبادته. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم. وهذا المعنى - [01:22:03](#)

يؤكد هذا المثل تأكيد لهذه الجملة. يعني الجملة الاولى ماذا؟ قاعدة. وباقي الكلام ماذا؟ ده اكيد لهذه القاعدة مثلا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم. ما زاد ذلك في ملكي شيئا - [01:22:20](#)

ما زاد ذلك في ملكه شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا وشيء النكرة في سياق النفي تعني ادنى شيء - [01:22:37](#)

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم. فاذا المثل الاول هذا يدل على ماذا؟ على ان عبادة عباد لا تنفع الله وان كفرهم لا يضر الله عز وجل. طب المثل الثاني يدل على كمال الغنى والقدرة. يا عبادي لو ان - [01:22:56](#)

لكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيده. ارض واحدة فسألوني واعطيت كل انسان مسألته. لماذا قال في صعيد واحد؟ ما فائدة هذه الجملة؟ مرة واحدة كلها. مرة واحدة. سؤال مرة واحدة. في نفس الوقت - [01:23:10](#)

فسألوني فاعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر اي شيء لاي شيء هو ما معنى ما معنى اصلا لو المخيط الابرة. الابرة. لخفض الناس - [01:23:23](#)

كما ينقص المخيط اذا ادخل المخيط الابر البحر. ما الذي سينقص؟ المخيط او البحر؟ البحر. البحر. صح بالاصح الاصح ان يقال ان البحر مفعول به نقص لأ مفعول به لنقص - [01:24:03](#)

يعني نقص المخيط البحر ما نقص المخيط البحر هل مخيط ينقص البحر ينقص شيئا فهمت؟ يعني الا كما ينقص المقيية اذا ادخل هو ينقص البحر. يعني ايه اصل كلام ماذا؟ الا كما ينقص المخيط البحر - [01:24:18](#)

اذا ادخل فيه تنازع في العمل. فتقول يعني تقول ان البحر مفعول به ثاني لادخل. هم. وكذلك المفعول به لينقص. صحيح ان تقول ان

تقول انا؟ اه. قد يكون هذا. قد يكون. لكن البحر - [01:24:39](#)

يعني يصح ان تجعلها ماذا مفعول به لينقص هذا هو الازهر يعني ينقص المحيط البحر خالي بحر. لان عندما تقول او الا كما ينقص

المحيط اذا ادخل البحر. هل هل المحيط هو الذي ينقص - [01:24:58](#)

البحر هو الذي يرقص في الظاهر ولكن لا نقص يعني يا عبادي انما هي اعمالكم. لان الله عز وجل قال في حديث ابي موسى الذي في الصحيحين يد الله في حق الليل والنهار لا يغيضها نفقة. رأيت ماذا انفق منذ خلق السماوات والارض؟ هذا حديث جميل يعني

يجعلك تتخيل قدر - [01:25:10](#)

غنى الله عز وجل. رأيت ماذا انفق منذ خلق السماوات والارض؟ ولا تتخيله عندما تذهب الى السوق يعني تفكر في هذا احيانا. يا مثلا

انت تريد ان تشتري من الخضروات او نوع من الفاكهة. ثري موزي مثلا - [01:25:28](#)

يعني كيف ان الله عز وجل خلق موزا في وقت الموز في الصيف مثلا؟ يكفي كل ملايين البشر هؤلاء كل بلية للبشر ويزيد وما الذي

سرف همم الفلاحين ان ينوعوا في زراعتهم. لو ان الفلاحين مثلا كلهم اتفقوا على زراعة نو واحد - [01:25:43](#)

ستختفي باقي الانواع فمن غنى الله عز وجل انه ماذا؟ يسر الاسباب التي يوجد بها الرزق. من هذه الاسباب ماذا اسباب كثيرة جدا لا

يحصها الانسان يعني تهيئة الارض وتهيئة الجو والمناخ وصرف الهمم همم للفلاحين لكي ينوعوا في انواع الزراعات مثلا - [01:26:02](#)

فهذا يعني لو ان الناس كلهم عندهم آآ اموال عظيمة جدا ومنع الله القطر من السماء او منع الارض من الانبات. ماذا سيفعلون بهذه

الاموال بالذهب والفضة يعني؟ سيموتون جوعا. هل سيأكلون الذهب - [01:26:22](#)

والفضة. فاذا هذا المعنى يعني يعينك على استحضار قدر غنى الله تعالى رأيت ماذا انفق منذ خلق السماوات والارض الا كما ينقص

المحيط اذا ادخل البحر فاذا عندما يفكر الانسان في اقل نعيم اهل الجنة مثلا كما في حديث ابي سعيد عند مسلم ان اخر اهل الجنة

دخولا للجنة - [01:26:32](#)

نعيب قدر الدنيا عشر مرات. ليس قدر الارض قدر الدنيا عشر مرات فعندما تفكر ان هذا افقر اهل الجنة فكيف يكون غنى الله وكيف

يكون من هم اعلى منه مراتنا في الجنة - [01:26:53](#)

نعم هذا امر لا لا يدركه العقل يعني. انما يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها عليكم. ثم اوفيكم اياه خيرا فليحمد الله ومن وجد غير

ذلك فلا يلومن الا نفسه - [01:27:04](#)

من وجد غيره من وجد خيرا فليحمد الله هذا فيه ماذا؟ ايضا توفيق يقضي على القادرين. لماذا يحمد الله؟ ما هو لو كان العمل من

نفسه لماذا يحمد الله اماما؟ ما هو الذي خلق فعل نفسه؟ يعني فليحمد الله ان وفقه - [01:27:19](#)

لهذا الخير والله هو الذي وفقه للخير هو الذي قبله منه. ومن وجد غير ذلك وهذه اسلوب معروف في السنة. كانت غير ذلك تدل على

ماذا على الابهام في باب الشر. في ماذا - [01:27:33](#)

في باب الشر. يعني مثلا ما كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراته نكحها فهجرته الى ما هاجر اليه فهتمت غير ذلك لا يصرح بماذا؟ بذكر

القبيح يعني لحقارته. ومن وجد غير ذلك من الشر يعني؟ فلا يلومن الا نفسه - [01:27:49](#)

فالله عز وجل لم يجبره. ايضا لا يبدل الا نفسه فيها رد على من؟ ابراهيم. الجبري يعني حاسس لو تأملته في رضع على فراق في القبر

لا يبني الا نفسه لان الجبرية يقولون ماذا؟ انا مجبور. الله هو الذي جبرني. لا الله يقول انت تلوم نفسك. انت فعلت هذا باختيارك. ففي

رد على جانبية يعني؟ نعم - [01:28:07](#)

نسبت له اذى الضربين الادب قال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة. ما معنى الايذاء؟ وفي الحديث

القدسي يؤذيني ابن ادم وليس له ذلك. عندما قال نسب الله صاحبة والولد. فالايذاء - [01:28:26](#)

ان يسمع الله عز وجل ما لا يحب ولله المثل الاعلى كالملك الذي يشتمه واحد من البواب لا شتمه مثلا. هذا يؤدي الملك يحب ان يسمع

لكنه لا يضره قال تعالى عن الكفار لن يضركم الا اذى. والا هنا استثناء - [01:28:47](#)

ها مفرغ استثناء ناقص نعم يعني الاذى ليس من الضرب. الضرب لابد ان تلحق بمن ضرته ضررا درجة يعني بيضة ضرر في نفسه

في بدنه في ماله. اما اذا ما غير ذلك يسمى اذى يعني نعم - [01:29:06](#)

في هذا اهديته استهدوني التوفيقا خمس هدايات كلهم؟ طبعاً. الاربعة التي ذكرها ابن القيم. نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال ذكرك اخاك - [01:29:24](#)

بما يكره. قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول؟ قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وان لم يكن فيه فقد بهتك اخرجهم اخرجهم مسلم ذكرك اخاك بما يكره. واخاك قال بعض اهل العلم انه لا مفهوم له. بل ان بعض اهل العلم قالوا لا يجوز غيبة الذمي. اظنه ذكرت

هذا. قال هذا الغزالي وآآ الهيتمي - [01:29:46](#)

نعم ذكر اخاك بما يكره. وقول النبي عليه الصلاة والسلام اتدرون ما الغيبة؟ الصحابة يعرفون ما هي الغيبة في اللغة. لان الغيبة مشتقة من ماذا الغابة يغيب لماذا سميت غيبة؟ لانك تذكره في غيبته ان كان امامه سيكون سباً يعني. طيب فالصحابه من ادبه مع النبي عليه

الصلاة والسلام قالوا الله - [01:30:10](#)

اعلم. تأكد له المعنى قال ذكرك اخاك بما يكره. فقيل قيل فرايت ان كان في اخي ما اقول؟ قال ان كان ما تقول فيه ان كان فيه ما تقول قد اغتبتته - [01:30:29](#)

وان لم يكن فقد بهته. معنى بهته؟ البهتان. البهتان هو الكذب. لماذا سمي الكذب بهتانا؟ مادة البهت كما يقول ابن فارس. مادة تدل على ماذا على الدهش والتحير. الدهشة والتعجب - [01:30:40](#)

فلماذا سمي الكذب بهتانا؟ لانه كذب شديد جدا وواضح جدا حتى يتعجب العقل منه فهتمت المعنى حتى يتعجب ماذا؟ العقل منه. فالمهتم اشد الكذب. يعني ما الفرق بين الكذب والبهتان؟ الكذب مثلا - [01:30:55](#)

قد يمكن ان يكون له وجه عدة يعني عندما يقول مثلا فلان السابق هذا شخص سبقه يقول هو الذي سرق بالك ولكن هو في الحقيقة لم يسرق مرة اخرى هذا يحتمل النوع الذي سرق مروان ربما يصرف مرة اخرى - [01:31:12](#)

اما البوتيلة بتأتي لشخص مثلا امين تنتم الالامانة الامانة فتتهمه بالسرقة. هذا بهتان فالبهتان ماذا من اعظم الكذب. ولذلك الله يصف الاعظم الكذب مثلا في الشرك باسمين بالبهتان فقد افتري بهتانا واثما مبينا - [01:31:27](#)

وكان كذلك ومن يعمل سوءا ثم يرمي به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا اللي هو عامل يسوق ورمى به بريء وهي من هذا البريء بعيد عن البهتان. فجمع بين المصيبتين ما هما المصيبتان؟ انه هو الذي سرق مثلا - [01:31:47](#)

واتهم البريء بالسرقة من العقول. تتحير من العقول. طيب. وان لم يكن فيه فقد بات. والله وصف الغيبة لانها ماذا؟ في القرآن ما المثل الذي ضربه الله للبهتان في القرآن؟ نعم ايجب احدكم ان يأكله؟ لحم اخيه ميتا وده تشبيهه مطابق تماما - [01:32:06](#)

في مطابقة هو لا يستطيع ان يدافع عن نفسه. نعم اول شيء يأكل لحم اخيه لان الذي يغتاب هو يقطع عرض اخيه. والذي يأكل اللحم يقطعه. كانه يقطع عرض اخيه - [01:32:26](#)

واخذنا اظن الحديث قبل ذلك في كتاب البيئة ولكنه ضعيف. ان من اربى الربا استطالة الرجل في عرض اخيه المسلم الاستطالة في العرض معناها ماذا؟ الغيبة. لان الذي يغتاب كانه يقطع عرضه كانه يفري عرضه - [01:32:38](#)

ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ايضا قال ماذا؟ لم يقل لحم المسلم. قال اخيه اشارة الى ماذا ان لو كان عليه هذا اقبح. الا انه كان عليه حق حفظ العرض. وحق النصرة. فاستبدل هذا الحق ماذا؟ بالغيبة - [01:32:54](#)

ولماذا قال ميتة لان الميت لا يستطيع ان يدافع عن نفسه كذلك المغتاب الغائب يعني لا يستطيع ان يدافع عن نفسه ان الغيبة لها اه مواضع استثناء اهل العلم. منها مثلا المجاهر بالفسق - [01:33:11](#)

الخطف ليس بغيبة في ستة متظلم او معرف محذر ومستفت ومجاهر فسقا وطالب في اعانة منكره. يعني الذي يكتب في اعانة المنكر الشخص ده كده انت ترى شخص يسرق تعلم انه سيسرق او رأيت اسرق وتطالب من شخص تقول تعالى نم على السارق. هذا

طالب فيه اعادة منكر. والمستفتي - [01:33:25](#)

الذي يذهب يستفتي فيقول فلان آآ فلان ظلمي وجحدني حقي فماذا افعل؟ والمعرف كان تقول فلان مثلا الاعمش او الاعمى اذا كان

لا يعرف الا بهذا والناصح نعم والمحذر واضح حاجة؟ ام جاهد الفسق. الذي يجاهر بماذا؟ بالفسق - [01:33:45](#)

يعني لان الذي جهر بالفسق هو الذي رضي بان يغتاب بخلاف الذمي الذمي ممكن شخص يقول يعني كيف يبيح اهل العلم غيبة المجاهر بالفسق؟ ولا يبيحون غيبة الكافر؟ نعم لان الكافر هذا الذمي لم يجاهد الفسق. البلاط هو ماذا - [01:34:04](#)

حفظ العرض وله ذمة عند المسلمين بحفظ عرضه. ولكن حتى مسألة المجاهر بالفسق الفقهي عندما تكلموا عليها لان بعض الناس يفهموها خطأ. يقول المجاري بالفسق لا غيبة له الفسق لا غيبة له ليست على اطلاقها - [01:34:20](#)

انما لا غيبة له فيما جهر فيه يعني بمعنى هو جار بالسرقة مثلا يسرق امام الناس. خلاص تقول فلان سرق. لكن ليس معنى ذلك انك تغتابه بامور اخرى فيه ويخفيها - [01:34:33](#)

نعم! لان الاصل مالت حفظ عرض المسلم على العموم نعم ولو قال امامه ما يكره في وجهي ان كان صادقا وهناك مصلحة في هذا صادقا ولك مصلحة. اما ان كان كاذبا فهذا سب - [01:34:45](#)

هناك مصلحة فهمت؟ يعني مثلا شخص مثلا تعلم انت تعلم يقينا مات انه جاري ويفتي بغير علم. فانت تريد ان تقول انت جهل تكتب غير علم مثلا انت صادق فيها دونك مصلحة ان تحذره من هذا - [01:35:05](#)

فهمت بل يجوز ان تغتابه اصلا هي دي المسألة تقول فلان هل يكتب غيرا لا تسأله مثلا اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:35:21](#)